الصباح الدولية
15
العدد 3683 - السنة الثالثة عشرة
الثلاثاء 10 شوال 1441 - الموافق 2 يونيو 2020
Tuesday 2 June 2020 - No.3683 - 13 th Year

التحالف يعلن إسقاط «مسيرتين» أطلقهما الحوثي تجاه المملكة

البرلمان العربي يثمن تنظيم السعودية مؤتمر مانحين لليمن

■ الأمم المتحدة: الرياض أكبر مانح لخطة الاستجابة لليمن

البرلمان العربي

الرياض- "وكالات": ثمّن الدكتور مشعل بن فهم السّلمي، رئيس البرلمان العربي، تنظيم المملكة العربية السعودية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة مؤتمر المانحين لليمن افتراضيًا اليوم الثلاثاء.

وأكد رئيس البرلمان العربي أن دعوة المملكة لعقد هذا المؤتمر تأتي امتدادًا لمساهمتها الإنسانية والتنموية لدعم الشعب اليمني ورفع المعاناة الإنسانية عنه، وتعكس الدور الريادي للمملكة باعتبارها الداعم الأول لليمن وأكبر الممولين لخطط الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة.

وأشار رئيس البرلمان العربي إلى أهمية توقيت عقد المؤتمر في ضوء التداعيات الصحية والاقتصادية التي تفرضها جائحة كورونا بهدف مساعدة الشعب اليمني والتخفيف من معاناته.

وأكد أن هذا المؤتمر يأتي استكمالًا للدعم المستمر الذي تقدمه السعودية لخطط الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، والتي كان آخرها تقديم مبلغ قدره 500 مليون دولار لدعم خطة الاستجابة لعام 2020، وتوقيع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لعدد من العقود لتوفير الاحتياجات الضرورية من الأجهزة والمستلزمات الطبية لمكافحة انتشار فيروس كورونا في اليمن.

وشدد رئيس البرلمان العربي على أن المؤتمر سيسهم بشكل كبير في حشد التمويل اللازم لدعم البرامج الإغاثية والإنسانية والتنموية لمساعدة الشعب اليمني في تحسين أوضاعه المعيشية.

ودعا رئيس البرلمان العربي المنظمات الإغاثية الإقليمية والدولية والدول المانحة إلى المشاركة بفاعلية ودعم الجهود الرامية لنجاح هذا المؤتمر الإنساني الهام للوقوف مع اليمن وشعبه.

من جانب اخر قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، إن السعودية هي أكبر مانح لخطة الاستجابة لليمن، إذ قدمت في العام الماضي أكثر من 750 مليون دولار، وتعهدت في أوائل أبريل بتقديم 500 مليون دولار لهذا العام.

وحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، فقد نوّه لوكوك بتنظيم الرياض بالشراكة مع الأمم المتحدة المؤتمر المانحين لليمن 2020 افتراضيًا، الهادف إلى زيادة الوعي بالأزمة الإنسانية في اليمن والإعلان عن تعهدات مالية لسد الاحتياجات الأساسية هناك.

وأفاد مارك لوكوك في تصريح لـ"واس" أنه "من بين 41 برنامجًا رئيسًا للأمم المتحدة في اليمن، سيتم إغلاق أكثر من 30 برنامجًا في الأسابيع القليلة المقبلة إذا لم يُتمكّن من تأمين أموال إضافية".

وأوضح أن "المنظمات الإغاثية ما زالت تستطيع الوصول إلى الناس، لوجود الكثير من الموظفين لديها على الأرض والآلاف من عمال الإغاثة اليمنيين الذين لا يزالون يعملون مع الأمم المتحدة والصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية".

وبين أن اليمن بحاجة إلى 2.4 مليار دولار إضافة إلى 180 مليون دولار بشكل عاجل لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد من الآن حتى ديسمبر القادم.

والجمعة، أكدت السعودية أنها ستنظم مؤتمرا افتراضيا للمانحين لليمن الأسبوع المقبل مع الأمم المتحدة.

ويحتاج الملايين إلى المساعدة في اليمن الذي تمت الإطاحة بحكومته عام 2014 من العاصمة صنعاء على أيدي جماعة الحوثي المدعومة من إيران، قبل أن يتدخل التحالف العسكري بقيادة السعودية عام 2015 في محاولة لإعادة حكم الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وتهدف الأمم المتحدة فيه لجمع نحو 2.4 مليار دولار لتوفير نفقات أكبر عملية إغاثة في العالم.

وقالت ليز جراندي منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن في بيان "إذا لم نحصل على التمويل الذي نحتاجه وإذا لم نُبذل المزيد من الجهود لكبح جماح الفيروس، فإن وباء كوفيد19- قد يجتاح اليمن بأكمله".

وسجل اليمن قرابة 300 حالة إصابة بالفيروس ووفاة 55 شخصا، ليرتفع بذلك معدل الوفيات جراء الفيروس هناك إلى 20 في المئة، مقارنة بمعدل الوفيات العالمي الذي تقدره الأمم المتحدة بنسبة سبعة في المئة.

من جانب آخر صرح المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي، أن قوات التحالف تمكنت من اعتراض وإسقاط طائرتين بدون طيار (مسيّرة) أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه الأعيان المدنية بمدينة خميس مشيط).

وكان المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف "تحالف دعم الشرعية في اليمن" العقيد الركن تركي المالكي، أعلن في 27 من الشهر الماضي أن قوات التحالف تمكنت، من اعتراض وإسقاط طائرات بدون طيار (مسيّرة) أطلقتها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه الأعيان المدنية بمدينة نجران.وأوضح العقيد المالكي استمرار الميليشيات الحوثية بانتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الطائرات بدون طيار واستهدافها المتعمد للمدنيين وكذلك التجمعات السكانية، والتي تهدد حياة المئات من المدنيين.

وبين العقيد المالكي أن هذه الأعمال العدائية والإرهابية باستخدام الطائرات بدون طيار تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، وتأكيد الرفض لمبادرة وقف إطلاق النار وخفض التصعيد والتي أعلن عنها التحالف وبدأت في (٠٩ ابريل ٢٠٢٠م) ولم يكن هناك أي استجابة من قبل الميليشيات الحوثية، حيث بلغ مجموع الانتهاكات أكثر من ٤٤٥٥ اختراقا، باستخدام كافة انواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة وكذلك الصواريخ الباليستية.

من جهة أخرى أعلنت إدارة مشروع قطار الحرمين أنه سيتم تشغيل القطار بدءا من شهر سبتمبر القادم، مؤكدة أن العمل مستمر لتلبية الإقبال الكبير ونقل أكبر عدد من المسافرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر رفع الطاقة الاستيعابية للرحلات، وبما يشمل كافة وجهات القطار، مع استغلال الفترة من شهر يوليو إلى أغسطس لتنفيذ خطة رفع الطاقة الاستيعابية بأعلى المعايير.وأوضحت إدارة المشروع في بيان، أنه سيتم الإعلان عن مواعيد فتح الحجوزات مع إتاحة الحجز وشراء التذاكر إلكترونياً عبر موقع قطار الحرمين السريع في شهر أغسطس القادم.

■ إعادة تشغيل قطار الحرمين سبتمبر القادم

قطار الحرمين

وزير الصحة اليمني: الانقلاب الحوثي دمر 60 % من المنشآت الصحية

الإرياني: مخطط إيراني لتقسيم اليمن والحوثي أداة تنفيذه

صنعاء- "وكالات": كشف وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، عن مخطط إيراني لتقسيم بلاده بالاعتماد على ميليشيا الحوثي، التي قال إنها باشرت بتنفيذ المخطط "فور احتلالها العاصمة صنعاء وانقلابها على السلطة الشرعية في البلاد".

وأفاد الإرياني، في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء أمس الأول، أن الميليشيا الحوثية تمثل رأس الحربة في تنفيذ المخطط الإيراني لتقسيم اليمن، منذ انقلابها على الدولة وإطلاقها ما سمي "الإعلان الدستوري"، مؤكدا أنها حاولت من خلال هذا الإعلان "تكريس الانفصال كأمر واقع عبر استهداف بنية الدولة والدستور والقانون والجيش والسلم الأهلي والنسيج الاجتماعي واستدعاء الخطاب المناطقي والمذهبي وزرع الأحقاد والكراهية بين اليمنيين".

وعزز وزير الإعلام اليمني، ما طرحه بالإشارة إلى أن الميليشيا الحوثية اقامت نقاط الجمارك على مداخل المحافظات الشمالية، ومنعت تداول الطبعة الجديدة للعملة الوطنية، وسعت لترسيخ سيطرة مكون داخل الأجهزة الحكومية التي تسيطر عليها، وعبثت بالسجل الوظيفي والمدني وسممت الحياة السياسية والعامة بتقاليد شطرية بالية تجاوزوها اليمنيون في 22 مايو/أيار 1990، على حد تعبيره.

من جانب آخر قال وزير الصحة اليمني ناصر باعوم، أمس، إن الانقلاب الحوثي على مؤسسات الدولة أدى إلى تدمير وإلحاق الضرر بنحو 60% من المنشآت الصحية في البلاد، ما أفقدها القدرة على مواجهة انتشار العديد من الأوبئة الفتاكة وعلى رأسها فيروس كورونا.

ودعا باعوم، في بيان صحافي، المنظمات والدول المانحة كافة لدعم اليمن، والبدء بدعم القطاع الصحي، ضمن خطة الاستجابة الإنسانية العاجلة، لرفع قدرة القطاع وتمكينه من مواجهة التحديات القائمة، منوهاً برعاية المملكة العربية السعودية لـ"مؤتمر المانحين لليمن 2020" بالشراكة مع الأمم المتحدة.

وأكد أهمية هذا المؤتمر في حشد التمويل للمشاريع والبرامج الإنسانية في اليمن، داعيا لتوفير مستشفيات ميدانية وتدريب الكوادر الطبية في مواجهة الأوبئة والحميات، وتقديم أجهزة فحص PCR ومحاليلها وأجهزة التنفس الصناعي والبسة الحماية والوقاية بكميات كافية تتناسب مع حجم التحديات، ضمن خطة الاستجابة الطارئة.

وعبّر وزير الصحة اليمني عن تقدير حكومة بلاده لجهود السعودية ووقوفها إلى جانب الشعب اليمني في كافة المجالات، باعتبارها أكبر الداعمين لليمن.

من جهة أخرى وجّهت منظمات الإغاثة نداءً عاجلاً للحصول على تمويل لدعم عملياتها في اليمن الذي مزقته الحرب، قائلة إنها أجبرت بالفعل على إيقاف بعض عملها حتى مع انتشار فيروس كورونا عبر البلاد.

واضطرت نحو 75% من برامج الأمم المتحدة في اليمن إلى التوقف عن العمل أو الحد من عملياتها. وفي هذا السياق، اضطر "برنامج الأغذية العالمي" إلى خفض حصص الإعاشة إلى النصف، بينما انخفضت الخدمات الصحية الممولة من الأمم المتحدة في 189 من أصل 369 مستشفى على مستوى اليمن.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن، ليز غراندي: "يكاد يكون من المستحيل أن تنظر إلى عائلة في وجهها، وأن تنظر إليها في عيونها وتقول: آسفون لكن الطعام الذي تحتاجونه من أجل البقاء يجب أن تقطعونه إلى النصف".

ويسعى "مؤتمر المانحين لليمن 2020" الذي تنظمه السعودية والأمم المتحدة افتراضياً اليوم الثلاثاء إلى الحصول على تعهدات بقيمة 2.41 مليار دولار لتغطية الأنشطة الأساسية من يونيو إلى ديسمبر.

يذكر أن السعودية من أكبر الجهات المانحة للمساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في اليمن. وقال السفير السعودي في اليمن محمد الجابر إن المملكة ستخصص نصف مليار دولار هذا العام لدعم برامج الأمم المتحدة، بما في ذلك 25 مليون دولار لخطة الاستجابة لكوفيد19-.

وجاء نقص الأموال للبرامج الإغاثية في اليمن نتيجة لعدة عوامل، ومن بين الأسباب الرئيسية العراقيل التي يضعها الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى، وقد خفضت الولايات المتحدة، وهي أحد أكبر الجهات المانحة، مساعدتها لليمن في وقت سابق من هذا العام، مشيرة إلى تدخل الحوثيين في توزيع مواد الإغاثة.

ويواجه الحوثيون كذلك انتقادات شديدة لعدم إفصاحهم عن المعلومات المتعلقة بعدد حالات الإصابة والوفاة بكورونا في المناطق التي يسيطرون عليه ولعدم اتخاذهم أي تدابير للتخفيف من تداعيات الفيروس.

ومن بين البرامج التي تم قطعها في اليمن، الدعم المالي لآلاف العاملين الصحيين. وقالت غراندي إنه قبل أسبوع فقط من الإعلان عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا في اليمن، كان على وكالات الإغاثة التوقف عن دفع رواتب العاملين الصحيين.

بدون رواتب، لن يتمكن الطاقم الطبي من تقديم الخدمات الصحية للمرضى وسط تفشي الوباء.

وتكلفت الأمم المتحدة حوالي 3.6 مليار دولار في عام 2019 ضمن التبرعات الدولية لحملتها، وكان ذلك أقل من هدفها البالغ 4.2 مليار دولار.

وبالنسبة لخطتها لعام 2020، فقد تلقت حتى الآن 15% فقط من 3.5 مليار دولار المطلوبة.

ويُعد برنامج المساعدات الضخم الذي تقدمه الأمم المتحدة، والذي يبلغ إجمالي قيمته 8.35 مليار دولار منذ عام 2015، أمرا حيويا لإبقاء العديد من اليمنيين على قيد الحياة.

وفقاً للأمم المتحدة، هناك 10 ملايين شخص على شفا المجاعة، و80% من 30 مليون نسمة بحاجة لمساعدات.

مع انتشار فيروس كورونا، هناك حاجة للمزيد من الأموال. ومنذ أبريل الماضي، أبلغت السلطات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية الشرعية عن 283 إصابة، من بينها 85 حالة وفاة. من جهتهم، أعلن الحوثيون عن أربع إصابات فقط، بما في ذلك حالة وفاة واحدة.

وتعتقد منظمة الصحة العالمية أن هناك نقصا كبيرا في تقدير تفشي المرض، ما قد يعوق الجهود المبذولة لإدخال الإمدادات اللازمة لاحتواء الفيروس إلى اليمن.

وقال ريتشارد بريتان، مدير الطوارئ الإقليمي بمنظمة الصحة العالمية، لوكالة "اسوشييتد برس" إنه يعتقد أن الوفيات بالمئات والحالات بالآلاف في اليمن، وذلك بناءً على ما سمعه من العديد من مقدمي الرعاية الصحية هناك.

لكنه أضاف أن نقص التمويل يعني أن البرامج الصحية المنظمة معلقة بخيط رفيع.

وفي هذا السياق، قالت لجنة الإنقاذ الدولية، وهي منظمة مساعدة، إن اليمن يجري 31 اختباراً فقط لكل مليون شخص، وهي من بين أقل المعدلات في العالم.كما قالت المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هية قانصو إنه مع تزايد الاحتياجات وقلة الأموال، سيتعين على المفوضية وقف المساعدات النقدية وبرامج الملاجئ لأكثر من 50 ألف أسرة نازحة بحلول أغسطس المقبل.

وأضافت أن المفوضية ستضطر لإنهاء شراكتها مع عشرات المنظمات غير الحكومية اليمنية، ما سيفقد أكثر من 1500 موظف وطني وظائفهم.

■ الأمم المتحدة تضطر لخفض المساعدات لليمن رغم «كورونا»

معمر الإرياني

الإمارات تطالب إسرائيل بالكف عن التهديد بضم الضفة الغربية

أنور قرقاش

دبي - "وكالات": ذكر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أمس أن أي تحرك أحادي لضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية المحتلة سيمثل انتكاسة خطيرة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال إن حكومته ستبدأ اعتبارا من أول يوليو تموز مناقشة خطته لبسط السيادة الإسرائيلية على أراض يريدها الفلسطينيون دولة لهم.

وقال على تويتر "الحديث الإسرائيلي المستمر عن ضم أراض فلسطينية لا بد أن يتوقف".واضاف "أي تحرك إسرائيلي أحادي سيمثل انتكاسة خطيرة لعملية السلام وسيقوض حق الفلسطينيين في تقرير المصير وسيشكل رفضا للإجماع الدولي والعربي بخصوص الاستقرار والسلام".

وباتت دول الخليج العربية تعطي على ما يبدو أولوية في الآونة الأخيرة لتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة، والتي تكتسي أهمية لمساعدتها في مواجهة إيران، على دعمها التقليدي الثابت للفلسطينيين.

وعبرت دول الخليج عن دعمها الكبير لخطة سلام اقترحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في يناير كانون الثاني لإقامة دولة فلسطينية لكن منزوعة السلاح وبحدود تلبي احتياجات إسرائيل الأمنية، في حين منح الاعتراف الأمريكي بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، ويرفض الفلسطينيون تلك الخطة، التي تحيد عن السياسة الأمريكية السابقة وعن مبادرة السلام العربية لعام 2002 والتي عرضت على إسرائيل علاقات طبيعية مقابل دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967.

العراق: القبض على 4 عناصر إرهابية وضبط صواريخ بالفلوجة وكركوك

بغداد- "وكالات": ألقت القوات الأمنية العراقية، أمس، القبض على 4 إرهابيين متورطين بعمليات استهداف للقوات الأمنية وضبطت عددا من الصواريخ في الفلوجة وكركوك.

وذكرت وزارة الداخلية العراقية - في بيان نقلته الوكالة الوطنية العراقية للأنباء /نينا/ - أن مفارز استخبارات الشرطة ألقت القبض على أربعة إرهابيين في الفلوجة مطلوبين لانتمائهم لعصابات داعش، وهم من العناصر التي اشتركت بعمليات إرهابية ضد القوات الأمنية في الفترات الماضية، فضلاً عن ضبط مخزن للعتاد داخل أحد الأوكار من مخلفات داعش الإرهابي يحتوي على 23 صاروخا من نوع T100 في قرية الحجل التابعة لناحية الرياض بكركوك.

من جانب آخر.. ألقت القوات الأمنية القبض على أحد عناصر تنظيم داعش الإرهابي في الأنبار.

وذكر بيان لمديرية الاستخبارات أن مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة، ألقت القبض على أحد عناصر داعش الإرهابي في منطقة الشيحه بالرمادي، مركز محافظة الأنبار، ممن كانوا يعملون كعناصر أمنية لتلك العصابات، وهو من المطلوبين بموجب مذكرة قبض.